

شباب ممزق



سجاد الدخيني

الإهداء

الى صاحب الزمان وشيعته.

مقدمة

في عصر تتزايد فيه التحديات الأخلاقية والمعنوية، يواجه شبابنا العديد من الضغوطات والأسئلة المحورية التي تتطلب منهم الوعي والفهم العميقين. تأتي هذه المجموعة من القصص لتكون بمثابة نافذة على عالم يتناول مجموعة من القضايا الحيوية التي تشغل بال الجيل الجديد. من خلال سرد حكايات غنية بالشخصيات والتجارب، نسعى إلى تسليط الضوء على القيم الإنسانية، مثل الصدق، الشجاعة، التعاطف، والمثابرة.

كل قصة هنا ليست مجرد سرد للأحداث، بل هي دعوة للتفكير والتأمل في كيفية التعامل مع المواقف اليومية التي قد تبدو بسيطة، لكنها تحمل في طياتها دروسًا عميقة يمكن أن تشكل مسارات حياة أفضل. نأمل أن تساهم هذه القصص في إلهام الشباب، وتوجيههم نحو خيارات سليمة تعزز من أخلاقهم ومعنوياتهم، فيصبحون أكثر قدرة على مواجهة ما يطرحه عليهم الواقع من تحديات.

فلنبداً رحلتنا معاً في عالم القصص حيث يمكن للأفكار أن تشكل مستقبلنا، ولنتعاون في بناء جيل واع يقود التغيير الإيجابي.

: "سراب التواصل"

في مدينة حديثة، كانت هناك فتاة تدعى "مريم" وشاب يُدعى "علي". كان كلاهما في سن المراهقة، وقد اكتشفا عالم التواصل الاجتماعي الذي يوفر لهما فرصة التعرف على أصدقاء جدد والتواصل مع الآخرين. بدأت مريم وعلي بالتفاعل على منصات متنوعة، حيث تبادلوا الرسائل وتعليقات الإعجاب على الصور.

في البداية، كانت علاقة مريم وعلي تبدو بريئة. تبادلوا الأفكار والأحلام، وتحدثا عن المدرسة والهوايات. أصبح كل منهما يدعمه الآخر في تحديات الحياة. لكن بمرور الوقت، بدأ علي يشعر بمشاعر أعمق تجاه مريم، وتحولت العلاقة من صداقة إلى شيء أكثر.

تمكنت مريم من رؤية علامات الاهتمام المتزايد من علي، ولكنها شعرت بعدم الارتياح. بدأت التفاعلات تأخذ منحى مختلفاً، حيث بدأ كلاهما يتشارك أسراراً خاصة وشخصيات مختلفة عما هم عليه في الواقع. توالى الرسائل بشكل متزايد، وأصبح حديثهما عن الأمور الشخصية يتخطى الحدود.

مع مرور الزمن، لاحظت مريم أن تلك العلاقة أصبحت تؤثر على دراستها وعلاقاتها مع أصدقائها وعائلتها. لم تعد تذهب إلى الأماكن التي اعتادت عليها، وبدأت تشعر بالعزلة.

في لحظة تأمل، وقعت مريم في مشكلة كبيرة عندما قام علي بالضغط عليها للقيام بأشياء لم تكن مرتاحة لها. تذكرت ما

سمعته دائماً عن خطر الاختلاط بين الجنسين في مجتمعاتهم،
وكيف أن هذه العلاقات قد تكون منزلقاً نحو الهاوية.

في تلك اللحظة، قررت مريم أن تضع حداً لهذه العلاقة. كتبت رسالة لعلّي تخبره بأنها تحتاج إلى الابتعاد، وأنها تدرك أن هذا النوع من التواصل ليس صحيحاً. أكدت له أنها تتمنى له الخير، لكن يجب عليها أن تركز على نفسها ودراساتها

بعد الانفصال، شعرت مريم بالراحة. عادت إلى صديقاتها واهتماماتها، وبدأت تفكر في مستقبلها. أدركت أن وضع الحدود مهم لحماية نفسها وللتأكد من عدم الانزلاق نحو أية طرق خطيرة.

أصبحت تجربة مريم درساً لها ولأقرانها. عبرت عن تجربتها مع الأصدقاء وشاركتهم أهمية الحفاظ على حدود واضحة وحماية النفس في عالم التواصل الاجتماعي. تذكرت كيف أن العلاقات الحقيقية تعتمد على الاحترام والثقة، وأن الاختلاط غير المنضبط قد يؤدي إلى مواقف غير مرغوب فيها.

حيث كان التركيز على القيم والاعتدال هو السبيل لبناء مجتمع صحي في انتظار الفرج المهدوي، وأن الحفاظ على القيم السامية هو الطريق للنجاة من منزلقات الحياة الحديثة.

"الإرادة وتحقيق التغيير"

في مدينة صغيرة، كان هناك شاب يُدعى سامي. كان سامي شابًا مؤمناً، محباً لقراءة الكتب، ويطمح لتحقيق النجاح في حياته. لكن على الرغم من إيمانه، كان يُعاني من مشكلة تُورقه؛ فقد كان مبتلىً بتلك بالعادة السيئة. كانت هذه العادة تُسبب له شعوراً بالذنب والقلق، خاصة عندما يتذكر تعاليم دينه التي تدعو للتحكم في الشهوات.

في أحد الأيام، قرر سامي أن يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ليقوم باتتباع بعض الصفحات التي تتعلق بالتنمية الذاتية. لكن مع مرور الوقت، بدأ يشعر بأن بعض المحتويات التي يشاهدها تحفز فيه مشاعر غير مريحة. شعر بأن تلك الصور والمقاطع تُثير شهواته، مما جعله يعود إلى العادة التي حاول مراراً بعيداً عنها.

استفاق سامي ذات ليلة، وهو يشعر بالضيق والندم. قرر أن الوقت قد حان للتغيير. كان يعلم أن الابتعاد عن هذه المغريات خطوة أساسية في طريقه نحو التخلص من العادة. حصل على عزيمة قوية، وبدأ بترتيب أفكاره.

ابتكر سامي خطة واضحة للتخلص من تلك العادة. أولاً، قرر تقليل وقته في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. كما قام بحذف التطبيقات التي كانت تربطه بالمحتوى غير الملائم.

وأيضًا، بدأ بممارسة الرياضة بشكل يومي ليشغل وقته ويُفرِّغ طاقته.

بعدها، انضم سامي إلى مجموعة شبابية في الحي تُعنى بالقراءة والنقاش في مواضيع دينية وثقافية. كانت هذه المجموعة تمنحه الدعم والمساندة، وهو ما ساعده على مواجهة التحديات بشكل أفضل. تواصل مع أقرانه وتحدث معهم عن تجاربه وأفكاره، مما زاد من شعوره بالثقة في نفسه.

مع مرور الوقت، بدأ سامي يشعر بتحسن كبير. تضاءلت الرغبة في العودة إلى تلك العادة السيئة، ونجح في السيطرة على نفسه. كلما أحس برغبة للعودة، استغل تلك اللحظات في ممارسة هوايات جديدة، مثل الرسم والكتابة.

في نهاية القصة، أصبح سامي نموذجًا يحتذى به في الحي. تحدث باستمرار عن أهمية الابتعاد عن المغريات ووسائل التواصل الاجتماعي التي تُثير الشهوات. أدرك أن النجاح في مواجهة التحديات يحتاج إلى إرادة قوية، وأن التغييرات الإيجابية تبدأ من الداخل.

انتهت رحلة سامي بتأكيدِه على أهمية الإيمان بالقدرة على التغيير، وتعلمه أن الحياة مليئة بالفرص الجديدة لمن يسعى لتحقيقها.

: "انتظار النور"

في مدينة من مدن الشرق المليئة بالتاريخ، حيث كانت الأزقة تتحدث عن أمجاد عظام وحكايات طواها الزمن، عاشت فتاة تُدعى علياء. كانت علياء تملك قلبًا مفعمًا بالأمل، رغم الفقر والمعاناة التي تعاني منها عائلتها بسبب الحروب والفقر المدقع.

كل مساء، كانت علياء تجلس بجوار نافذتها المطلّة على السماء، تحديق في النجوم وتفكر في وعد المخلص الذي سيظهر ليعيد الحق والعدل. كانت قد سمعت كثيرًا عن عصور الإيمان والرفاهية في الماضي، وعن الغائب الذي سيظهر ليجمع شمل البشر.

خلف صوامع العصور، كانت علياء تستمع إلى القصص التي رواها لها جدها عن الأنبياء والسلطين العادلين، وكيف أن كل فترة من الفترات كانت تمر بظلم وعذاب، لكن الله كان دائمًا يُرسل من ينقذ الناس. كان يروي لها عن الإمام الحسين وكيف قاد معركةً ضد الظلم، وصرخته الشهيرة: "هيهات منا الذلة"، التي تعتبر رمزًا للمقاومة والصمود.

قررت علياء أن تنتظر المُخلص بطريقة إيجابية، فبدأت بتنظيم مجتمع صغير في حارتها تضم الفقراء والمحتاجين. كانوا يجتمعون كل أسبوع، يتحدثون عن أحلامهم، ويتبادلون الأفكار

لتطوير سبل عيشهم. وبفضل جهودهم المشتركة، استطاعوا أن يُقيموا مشروع زراعي صغير يوفر لهم قوت يومهم.

في إحدى الأمسيات، بينما كانت النجوم تتلألأ في السماء، اجتمع سكان الحي حول علياء. وقامت بقراءة كتاب تاريخي يحكي قصة الانتظار والثبات في وجه الظلم، أسلوب الإمام المهدي في العمل على نشر الخير والعدل، مستلهمة من سيرة الأنبياء، مثل سيدنا موسى مع فرعون، وسيدنا عيسى مع أتباعه.

تمر الأيام والليالي، وكبر الحي بفضل جهود أهلها، وأصبح رمزاً للصمود والأمل. وعندما استشعرت علياء أن زراعتها قد أزهرت، أدركت أن الانتظار ليس فقط حالة من السكون، بل هو فعل يُعبر عن الإيمان بالخير واستشراق النور في أحلك الأوقات.

في إحدى الليالي، بينما كانت علياء تنظر إلى السماء، شعرت بنور قوي يضيء ما حولها. أدركت أن وعد المخلص موجود في كل عمل نبيل، وأن الانتظار ليس مجرد انتظار شخص، بل هو انتظار للفكرة، للعدل، والإنسانية.

لذا، تستمر علياء وأهل حيها في انتظار النور، ولكنهم في ذات الوقت يجسدون النور بأنفسهم، يؤمنون بأن الأمل والعمل هما طريق كل مخلص آتٍ.

بهذا، تتجلى فكرة الانتظار الإيجابي الذي يُمكن الأفراد من التغيير، وتذكرنا أن القصة ليست فقط عن المخلص الآتي، بل عن كيفية تحفيز أنفسنا لبناء مجتمع أفضل بعيداً عن اليأس.

الطريق إلى القمة: دروس من الإمام المهدي"

في إحدى الجامعات الكبرى، كان هناك طالبٌ يُدعى سامي. كان سامي شاباً طموحاً، يحلم بتحصيل العلم والعمل من أجل مستقبل أفضل. ومع ذلك، كان يواجه تحدياتٍ كبيرة في طريقه نحو النجاح.

بدأت التحديات حين انتقل من قريته إلى المدينة الكبيرة للدراسة. وجد نفسه محاطاً بضغط الحياة الجامعية، حيث الفقر يلاحقه، والإغراءات تتزايد من حوله. بينما كان زملاؤه يتجهون إلى الحفلات، ويتحدثون مع الفتيات المتبرجات، كان سامي حائزاً بين رغباته وأخلاقه.

لكنه كان مثابراً، دائماً يتذكر أن لديه هدفاً أعلى في الحياة وأنه يحمل رسالة مهمة في قلبه؛ الوصول إلى شيء أكبر من مجرد الحياة اليومية.

في إحدى الأمسيات، بينما كان يجلس في مكتبة الجامعة، صادف كاتباً يتحدث عن شخصية الإمام المهدي (عج)، وعن أهمية الانتظار الإيجابي. قرأ كيف أن الإمام المهدي يمثل الأمل والعدل، وكيف أن المؤمنين ينتظرونه بتأمل وصبر. أدرك سامي أن الانتظار ليس مجرد انتظار للمخلص، بل هو عمل يومي من أجل الإصلاح في النفس ومن حوله.

بدأ سامي بتطبيق الدروس التي تعلمها. استبدل السهر في الحفلات بحضور الندوات الثقافية والدينية. ساعد زملاءه في دراستهم، وأصبح مرجعاً لهم في طلب العلم. مع مرور الوقت، حصل على تقديرات ممتازة، مما منح عائلته الأمل في مستقبل أفضل.

وبينما كان يواجه مشروع تخرج صعب، قاده أصدقائه إلى أماكن تمتلئ بالمغريات. لكنه تذكر قصص الشجاعة والإيمان، وتوجه إلى مجموعة من الأصدقاء الصالحين الذين كان لهم تأثير قوي على خياره. وجد في صحبتهم الدعم والإلهام لمواجهة هذه التحديات.

بعد أشهر من العمل الجاد، نجح سامي في مشروع تخرجه،
وتحصل على فرصة عمل في شركة مرموقة. أدرك أن كل تحدٍ
واجهه كان درساً، وكل غريزة أُبتلي بها كانت فرصة لتقوية
إيمانه ورغبته في النجاح.

وفي يوم تخرجه، ألقى سامي كلمة قصيرة، قال فيها: "لا
تنتظروا الإحباطات كي تتجاوزوها، بل اجعلوا الانتظار فعلاً،
وتسلحوا بالأمل والعزيمة". وعندما نظر إلى عائلته في الصف
الأمامي، أدرك أن معاناتهم كانت دافعاً له لتحقيق أحلامه.

قبل أن يغادر المسرح، أشار إلى السماء وقال: "كما ننتظر
الإمام المهدي (عج) ليعيد لنا الأمل، فلنجعل من كل يوم فرصة
للمساهمة في نشر الخير والعدل في مجتمعاتنا".

منذ ذلك اليوم، أصبح سامي رمزاً للإرادة والثبات، ملهماً للعديد
من زملائه في الجامعة، ومؤمناً بأن الانتظار الإيجابي هو مفتاح
النجاح في الحياة.

الضباب بين المحبة والخداع

في قرية صغيرة، كانت ليلي فتاة تتمتع بسمعة طيبة، إذ كانت معروفة بأخلاقها العالية وطيبتها. في أحد الأيام، تقدم لسكان القرية شاب وسيم يُدعى يوسف، والذي كان يبحث عن فتاة للزواج. سمع الجميع عن حسن خلقه وكرم أخلاقه، مما جعل ليلي تتفاجأ بظهوره في حياتها.

بدأت ليلي بالتواصل مع يوسف بهدف التعرف عليه بشكل أفضل، وبدأت المحادثات بينهما عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي، وكانا يتبادلان الأحلام والرؤى عن الحياة الزوجية. كانت ليلي تشعر بالسعادة والأمل في أن يكون يوسف هو شريك حياتها.

لكن بينما كانت ليلي مشغولة في الحديث مع يوسف، بدأت بعض الأفكار السلبية تتسلل إلى ذهنها. كانت هناك أصوات داخلية تشكك في نوايا يوسف، وتقول إن هناك خطراً يكتنف هذه العلاقة. لكن ليلي حاولت تجاهل تلك الأفكار، واستمرت في التواصل مع يوسف.

ومع مرور الوقت، بدأ يوسف يطلب منها أشياء غير مريحة. بدأ بإظهار تلميحات غير ملائمة، وتدرجياً، بدأ يغير سلوكه ويصبح أكثر استحواداً. بدأت ليلي تشعر بالقلق، إلا أن الشيطان

كان يعمل في خلفية أفكارها، يُشعرها بأنها لا يجب أن تخسر هذه الفرصة.

تزايدت الضغوط، وبدأ يوسف يُظهر أسلوبًا لطيفًا تارة وقاسيًا تارة أخرى، مما جعل ليلي تشعر بالتشتت. في لحظة من اليأس، اتصلت بأمها لتناقش معها مشاعرهما، وسألته عن رأيها في يوسف. لكن والدتها نصحتها بأن تكون حذرة وأن تستمع إلى حدسها.

استمعت ليلي إلى نصيحة والدتها وانعزلت لتفكر في وضعها. أدركت أخيرًا أن حبها الكبير ليوسف لم يكن يبهر تجاهل الإشارات المقلقة التي كانت تُظهرها تصرفاته. في يوم مشمس، قررت ليلي أن تحدد موقفها.

اجتمعت مع يوسف وأخبرته بصراحة أنها تُقدّر ما بنيا من علاقة، ولكنها لا تشعر بالراحة مع بعض الأمور. قابل يوسف حديثها بصدمة، وبدأ يتوتر ويرسل تهديدات مبطنّة، مما جعل ليلي تُدرك أنها كانت على حق في مخاوفها.

تبتعد ليلي وتبدأ صفحة جديدة في حياتها، والاستفادة من الدروس التي تعلمتها. عرفت في النهاية أن التواصل مع الشاب بهدف الزواج يجب أن يكون أساسه الثقة والاحترام، وأنه من الضروري الاستماع لصوت العقل والقلوب الداخلية قبل التعلق بأحدهم.

"بذور السعادة"

في قرية هادئة، كانت تعيش ليلي، فتاة في العشرينيات من عمرها، تستعد لدخول قفص الزواج. كانت تحلم بحياة مليئة بالحب والسعادة، لكن سمعت من الأصدقاء جزيئات عن صعوبة التعامل مع الزوج العصبي. قررت ليلي أن تتعلم كيف تكون شريكة حياة متفهمة وناجحة.

قبل زفافها، زارت جدتها الحكيمة التي كانت تُعتبر مصدراً للنصائح القيمة. جلست ليلي إلى جانبها وحكت لها عن مخاوفها. ابتسمت الجدة وبدأت تحكي قصة:

"كان هناك شاب يُدعى سامي، معروف بعصبيته. كان يخرج عن طوره لأتفه الأسباب. لكن زوجته مريم، بفطنتها وحبها، قررت أن تتعامل مع الأمر بطريقة مميزة. عندما كان سامي يتعرض لفترة عصبية بعد يوم طويل في العمل، كانت مريم تستقبله بابتسامة دافئة، وتحضر له كوباً من الشاي المفضل. كما كانت تُعدّ له وجبة مفضلة، فتجعله يشعر بالراحة والاهتمام."

"ومع مرور الوقت، أدرك سامي أن مريم تسانده ولا تُضيف لعصبيته حدة. فتبدأ بعدها في التحدث معه بهدوء عن مشاعره، بدلاً من إلقاء اللوم عليه. وقد علمت أنه حين يشعر بالضغط، يمكنه التنفّس بعمق أو الخروج للنزهة لأخذ قسط من الراحة. مع صبرها وحبها، تعلم سامي كيفية ضبط انفعالاته."

استمعت ليلي لنصائح جدتها وأخذت في عين الاعتبار أهمية الهدف من السعادة المشتركة. بعد زواجها من سامي، واجهت تحدياً في التعامل مع عصبية خلال لحظات صعبة. تذكرت نصائح الجدة، وبدلاً من الرد بانفعال على كلماته القاسية، فتحت ذراعيها واستقبلته بحب، وبدأت تُرسل له رسائل دعم وتشجيع.

مع مرور الوقت، بدأ سامي يتغير. أدرك أنه لديه من تشجعه وتجعل الحياة أكثر جمالاً، وبدأت العصبية تخف مع تزايد الثقة والتفاهم بينهما.

العبرة: في العلاقات، تتطلب مواجهة الصعوبات قوةً وصبراً. العناية والاهتمام والاحترام المتبادل يجعلون من الممكن تحويل التحديات إلى فرص لبناء علاقة أقوى. دائماً تذكر أن الحب هو الطريق، والروح المشتركة هي ما يبني السعادة.

انتهت القصة، ولكن الأمل يستمر!

البحث عن السكينة

في إحدى القرى الهادئة، عاش شاب يُدعى أحمد، كان يتمتع بسمعة طيبة وحياة مستقيمة. كان مؤمناً تقياً، يحترم قيمه ويعمل على مساعدة الآخرين. في أحد الأيام، قرر أن يخطو خطوة مهمة في حياته، فتزوج من فتاة تُدعى ليلى، التي كانت تعرف بنشاطها الديني وجمالها. لكن على الرغم من إيمانها القوي، كانت ليلى تُعاني من عصبية شديدة، مما كان يتسبب في توتر العلاقة بينهما.

في بداية حياتهما الزوجية، كانت ليلى تتوتر لأدنى الأسباب. فمثلاً، إذا تأخر أحمد قليلاً في العودة إلى المنزل، كانت تبدأ في التساؤل والقلق، مما يؤدي إلى مشاجرات صغيرة ولكن متكررة. كان أحمد يفهم أن هذه العصبية ليست ناتجة عن رغبة سيئة، بل كانت تعبيراً عن خوف داخلي وقلق من فقدان السيطرة على الأمور.

محاولات أحمد لمساعدتها بدأت بخطوات بسيطة. كان يُخرجها في نزهات طويلة في الطبيعة، حيث كانت جوهره الهدوء والجمال. مع كل نزهة، كان يتحدث معها بلطف، يشاركها أفكاره حول أهمية الهدوء والسكينة في مواجهة مشكلات الحياة. "ليلى، تذكرني أن الحياة مليئة بالتحديات، ولكن علينا أن نعتمد على إيماننا وقناعاتنا لتجاوزها"، كان يقول بأسلوبه الهامس.

لكن ليلي، في البداية، كانت تتعجب من أسلوبه الهادئ، وبدأت وكأنها غير مقتنعة. ومع ذلك، لم يستسلم أحمد. قدم لها كتباً عن مهارات التحكم في الغضب، وبدأوا ممارسة تمارين التنفس معاً. أحياناً، عندما يحدث شيء يثير عصبيتها، كان أحمد يحاول تحويل الموقف إلى دعاية أو فكرة إيجابية، محاولاً تخفيف حدة التوتر.

مرّ الوقت، وبدأت ليلي تلاحظ الفارق. كانت تملك القدرة الآن على تقييم المواقف بشكل مختلف، وبدلاً من الانفعال السريع، بدأت تتنفس عميقاً وتأخذ بعض الوقت للتفكير قبل الرد. أوجدت أن التحدث مع أحمد بعد حدوث أي موقف مزعج كان يساعدها في تهدئة مشاعرها.

وفي ليلة جميلة، بعد شهر من المحاولات والمثابرة، اجتمعوا معاً في حديقة منزلهما تحت ضوء القمر. قالت ليلي بابتسامة: "أحمد، لقد أدركت أن ما فعلته يساعدي كثيراً. أشعر أنني أتحسن ببطء، ولكن بفضل دعمك، أشعر بأنني أستطيع أن أكون أفضل."

ابتسم أحمد، واحتضنها قائلاً: "معاً، نستطيع التغلب على أي شيء. الإيمان يمدنا بالقوة، وعلينا أن نتذكر أن الكنوز الحقيقية في الحياة تأتي من العمل الجاد والمثابرة."

وبهذا، أظهر أحمد ليس فقط إيمانه العميق، بل أيضاً مثاله الإيجابي في معالجة التحديات التي واجهتهم. ومع مرور الوقت، أصبحت ليلى أكثر هدوءاً وثقة بنفسها، واستطاعت أن تتخطى التحديات التي كانت تواجهها. إذ لم تصبح العصبية عائقاً في علاقتهم، بل تحولت إلى تجربة تقوي روابطهما وتعزز فهمهما المتبادل.

استمروا في العمل معاً، ودعم كل منهما الآخر، فطوروا حياتهم معاً في سعادات لا محدودة، مما جعل حكايتهم قصة ملهمة لكل من عرفهم.

رحلة من التخطيط إلى النجاح

في إحدى القرى الهادئة التي تحيط بها الغابات الكثيفة وتخرقها الأنهار الصافية، عاش شاب شغوف يُدعى قادر. كان قادر في الثامنة عشر من عمره، عاشقاً للألعاب الإلكترونية ولعبة التصميم الإبداعي، حيث كان يمضي ساعات وساعات أمام شاشة الحاسوب، بعيداً عن واجباته المدرسية وأحلامه.

لكن بينما كانت أيامه تمر في سعادة بطفولته، كانت رغبته في أن يصبح مهندساً تتلاشى ببطء. كلما نظر إلى أصدقائه وهم يحققون إنجازات دراسية، يشعر بقلق عميق. عائلة قادر كانت

تدعمه دائماً، وكان والده أحد المهندسين المعروفين في القرية، يأمل في أن يسلم ولده إرثه المهني. لكن قدرات قادر الدراسية لم تكن تتماشى مع طموحاته، وكان يفتقر إلى حسن تنظيم الوقت.

في يوم من الأيام، بينما كان قادر غارقاً في لعبته المفضلة "بناء العوالم"، قرر أخوه الأصغر، علي، أن يوجه له دعوة قاسية. قال له: "أنت دائماً تلعب، لكن ماذا عن دراستك؟ ستضيع فرصة دخول الجامعة." أجبرته كلمات علي على التفكير، لكن عدم قدرته على الإقلاع عن اللعب أفقده التركيز.

بعد فترة قصيرة، قرر قادر أن يذهب إلى المكتبة المحلية، وهناك التقى برجل مسن يدعى جدو علي. كان جدو علي هو معلم القرية السابق، والذي عُرف بحكمته وتجربته الغنية في الحياة. أخذ جدو علي يراقب قادر وهو يفكر في همومه، فسأله: "ما بك، يا ولدي؟"

أجابه قادر: "أخشى أن أضيع وقتي في أمور غير مفيدة، أريد أن أكون مهندساً مثل والدي، لكنني لا أستطيع التركيز. كيف أتمكن من تحقيق حلمي إذا استمررت على هذا الوضع؟"

ابتسم جدو علي وأخذ يحدثه عن تجربته. قال: "عندما كنت في سنّك، كنت أعاني من نفس المشكلة. كانت الألعاب والملهيات تُغويني، لكنني تعلمت شيئاً مهماً جداً: الوقت هو أعظم كنز لدينا. يجب أن ندرك قيمته، وألا نُفترط فيه."

أخرج جدو علي من حقييته كتابًا قديمًا عن إدارة الوقت والنجاح.
قال لقادر: "صورتني في الحياة تعلّمني أن ننظم وقتنا ونحدده،
فكل دقيقة نحسن إنفاقها تُقربنا من أهدافنا."

تأثر قادر بكلمات جدو علي، وعاد إلى منزله وهو يفكر في
نصائحه. بدأ يفكر في كيفية تنظيم وقته، فقرر رسم خطة يومية
تتضمن تخصيص أوقات معينة للدراسة، وأوقات أخرى للراحة
واللعب. بدأ بجدول بسيط يحدد فيه عدد ساعات الدراسة والثمان
ساعات المخصصة للألعاب.

ومع مرور الأيام، بدأ قادر يشعر بتحسن كبير. كان يدرس
بفاعلية أكبر، وكلما أنجز درسًا، كانت ثقته بنفسه تزداد. وعندما
جاء موعد الامتحانات النهائية، جاءت ثمره جهودته: حصل على
درجات مرتفعة في جميع المواد.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد؛ فقد قرر قادر أن يبذل ما في
وسعه ليكون مثل والده. انضم إلى ورشة عمل محلية للهندسة،
حيث تعلم كيفية تصميم المشاريع. ومع مرور الوقت، بدأ يكتسب
خبرة عملية، وبدأت مكانته في القرية تتغير.

في يوم من الأيام، استطاع قدر أن يقدم مشروعه الأول لوالده.
كان مشروعه عبارة عن نموذج لجسر صغير يربط بين ضفتي

نهر القرية، وقد أعجب والده بعمله وسأله: "كيف تمكنت من تحقيق هذا بوقت قصير؟"

ابتسم قادر وقال: "تذكرت نصيحة جدو علي عن أهمية إدارة الوقت، وقررت أن أستغل كل لحظة. لقد كانت البداية صعبة، ولكن الآن أرى النتيجة."

ومع مرور الوقت، أصبح قادر نموذجًا يحتذى به في قريته. قرر استثمار تجربته لمساعدة الآخرين، فأخذ ينظم ورش عمل للشباب حول كيفية إدارة الوقت وكيفية تحقيق الأهداف. انضم العديد من زملائه إلى ورش العمل، وكانوا ينجحون في تحقيق إنجازات واضحة في دراساتهم ومشاريعهم.

وفي يوم من الأيام، أثناء إحدى الورش، جاء أحد المشاركين وسأل قادر: "كيف يمكنني أن أكون متحمسًا للدراسة كما كنت؟ أحيانًا أشعر بالإحباط ولا أريد القيام بأي شيء."

ابتسم قادر وأجاب: "أحيانًا يكون من الصعب الحفاظ على الحماس، لكن هناك عدة طرق يمكننا من خلالها تعزيز دافعنا. أولاً، يجب أن نحدد لماذا نريد تحقيق أهدافنا. وجود هدف واضح ومحدد يجعل لنا دافع قوي للاستمرار. ثانيًا، يمكنك تقسيم مهامك إلى أهداف صغيرة، كلما حققت واحدة، ستشعر بالتحفيز لمواصلة العمل."

استمر قادر في مشاركة تجاربه ونصائحه. بدأ يلاحظ كيف أن تأثيره على أصدقائه كان إيجابيًا، وكيف أن كل شخص بدأ ينمو في مجاله. كان سعادته تعكس نجاح الآخرين، وشعر بأن مجهوده كان له معنى.

مع مرور الوقت، تمكن قادر من الحصول على منحة دراسية إلى جامعة مرموقة لدراسة الهندسة. وفي يوم تخرجه، كان والده جالسًا في الصف الأول يشاهد ابنه وهو يستلم شهادته بشجاعة وفخر.

بعد انتهاء الحفل، توجه قادر إلى والده وقبّله، قائلاً: "لم أكن لأتمكن من تحقيق هذا لولا دعمك وثقتك بي. أيضًا، أريد أن أشكر جدو علي الذي أضاء طريقي بعلمه."

عندما عاد إلى القرية، أصبح قادر مثالًا يحتذى به للشباب. كافح من أجل العطاء ولم يتردد في إرشاد الآخرين كما تم إرشاده. بدأت ورش العمل التي كان ينظمها تجذب مزيدًا من الشباب، وكل منهم كان يسعى لتحويل وقته وتجربته إلى فرصة.

وهكذا، بدأ قادر رحلته الجديدة كمحاضر شاب، يشارك خبراته ومعرفته في إدارة الوقت. تحوّل الشغف إلى وظيفة، وبدأ يؤثر على حياة العديد من الشباب في قريته وخارجها.

القصة توضح كيف يمكن للتوجيه الصحيح وإدارة الوقت أن
تغير مصير الفرد، وكيف يمكن للأشخاص أن ينتقلوا من حالة
ضياع الوقت إلى حالة إبداع ونجاح، باستخدام أدوات بسيطة
مثل التنظيم والتخطيط. وفي النهاية، أصبحت قيم العمل الجاد
والإرادة هي الطريق لتحقيق الأحلام.

منارة الأمل: دروس من عروض الأعمال

الشخصيات:

- مصطفى: فتي رسالي مؤمن.
- مرتضى: صديق مصطفى، يبحث عن الحقيقة.

المشهد: في حديقة عامة، يجلس مصطفى ومرتضى على مقعد،
محاطين بأشجار جميلة وأطفال يلعبون. يبدأ الحوار بينهما في
أجواء هادئة.

مرتضى: (بتساؤل) مصطفى، سمعتك تتحدث عن عرض
الأعمال على صاحب الزمان (عج) في يومي الخميس والاثنين.
كيف يمكن أن يحدث ذلك؟

مصطفى: (يبتسم) نعم، مرتضى. يعتقد المؤمنون أن الأعمال تعرض على الإمام المهدي (عج) في هذين اليومين. إنه أمر يتعلق بإيماننا وديننا.

مرتضى: (يستفسر بفضول) لكن ما الدليل على ذلك؟ هل تستطيع أن تخبرني المزيد؟

مصطفى: بالتأكيد! لدينا العديد من الروايات من أهل البيت (ع) تشير إلى هذه المسألة. مثلاً، في بعض النصوص، يذكر أن الإمام (عج) يراقب الناس ويعلم بأفعالهم. هناك حديث يظهر فيه كيف أن أكثر الأعمال حسناً تُعرض في هذه الأيام.

مرتضى: (ينصت بإمعان) إذن، كل ما نقوم به يُسجل؟ كيف يمكن أن ندرك قيمة ذلك في حياتنا؟

مصطفى: بالضبط! الأعمال ليست مجرد أفعال، بل تعكس أخلاقنا وقيمتنا. فكر في الأمر كأنك تقدم مائدة أمام شخص عزيز. هل ستقدم أشهى وأفضل ما لديك أم ستكتفي بالقليل؟

مرتضى: (يتفكر) صحيح، أريد أن أكون فخوراً بما أقدمه. كيف يمكنني أن أضمن أن تكون أعمالي حسنة؟

مصطفى: (يجيب بشغف) أول خطوة هي الوعي بما نفعله. لنبدأ بالنية الصادقة في جميع أعمالنا. حتى الأعمال البسيطة يمكن أن تكون قيمة إذا كانت النية صحيحة.

مرتضى: (يبتسم) أرى ما تعنيه. هل لديك نصائح عن الأعمال التي يمكنني القيام بها في هذه الأيام؟

مصطفى: بالطبع! يمكنك أن تبدأ بقراءة سورة من القرآن، أو مساعدة أحد المحتاجين، أو حتى إصلاح الخطأ الذي قد تراه في تصرفاتك. كما يمكنك تفعيل الصدقة، فكل عمل يُعتبر إيجابياً يُرفع في هذه الأيام.

مرتضى: (أكثر حماساً) أودّ أن أخصص وقتاً في كل خميس واثنين لأعمل على تحسين نفسي. هل لديك اقتراحات أخرى؟

مصطفى: يمكننا أيضاً الانخراط في قضايا مجتمعية. ساعد في تنظيم حملات لجمع التبرعات أو تنظيف الحي. هذه الأعمال تُظهر روح التعاون وتؤثر إيجابياً على الآخرين.

مرتضى: (بتفكير عميق) هذا رائع! أريد أن أكون جزءًا من الحركة التي تشجع على الخير. لكن ماذا عن الأخطاء التي قد نقع فيها؟

مصطفى: (مطمئنًا) جميعنا نخطئ، والمهم هو كيف نتعامل مع هذه الأخطاء. الاعتراف بها والتوبة الحقيقية والعمل على تصحيحها هو ما يُظهر نضجك. لا تتردد في الاعتذار لكل من أذيتهم.

مرتضى: (مشرق) سأعمل على هذه النصائح. أريد أن أشعر أنني قد قدمت أفضل ما لدي من أجل صاحب الزمان.

مصطفى: (بثقة) وهذا هو الهدف. بإيماننا وبالأعمال الصالحة، نستطيع أن نكون جزءًا من الحركة الكبرى التي ينتظرها العالم. وأيضًا، لا تنس أهمية الدعاء والذكر. فهي تعزز الروح وتقوي العلاقة مع الإمام (عج).

مرتضى: (بحماس) سنتحدث عن كل ذلك مع أصدقائنا. نحتاج إلى أن نشرع فكرة الأعمال الصالحة حتى تصبح روتينًا يوميًا.

مصطفى: (موافقًا) نعم، فالتأثير الإيجابي يمكن أن ينتشر، ومع الوقت يمكن أن نحدث فرقًا حقيقيًا في مجتمعاتنا.

المشهد ينتهي: بينما يتجهان إلى نشاطهم التالي، يتفق الفتیان على العمل سوياً، مستلهمین من إیمانهم وحبهم للخیر، ویزرون عزیمتهم فی السعی نحو تقدیم الأفضل أمام صاحب الزمان.

أختبار العفة

كان هناك شاب يُدعى زید، یعیش فی بلدة صغيرة تتسم بالهدوء والسکينة. كان زید معروفاً بتدينه وأخلاقه العالیه، وكان دائماً یسعی للحفاظ على عفته وطهارته. وفي إحدى الأمسيات، التقى بفتاة تُدعى لیلی فی مناسبة اجتماعیه. ولسبب غير مفهوم، أحس زید بارتباط قوي بها، رغم أنه لم یکن یعرفها جيداً.

مع مرور الأيام، بدأ زید فی التواصل مع لیلی عبر الهاتف. وكانت أحاديثهما مليئة بالحياء والمجاملات، يتبادلان الأفكار والأحلام. لكن الشيطان لم یغب عن هذه العلاقة، وجاءت لحظات من التوتر والقلق. مع كثرة الحديث، بدأت مشاعر زید تتأجج، وشعر بإغراء غير مسبوق.

حاول زید مقاومة تلك المشاعر، ولكنه وجد نفسه متجهاً نحو ممارسة تلك العادة السيئة، لیخفف من التوتر الذي كان یشعر به.

لكن، في أعماقه، كان يشعر بالذنب وخيبة الأمل تجاه نفسه،
لعلمه أنه ينزلق بعيدًا عن القيم التي تربي عليها.

ذات يوم، وفي خضم حيرته، قرر زيد أن يخرج إلى نزهة في
الطبيعة ليعيد شحن طاقته الروحية. وأثناء تجواله، أوقفه رجل
مسن بجوار نهر، كان يبدو حكيماً ومتواضعاً. تحدث الرجل مع
زيد عن أهمية العفة والطهارة، وكيف يمكن أن تكون الرغبات
أحياناً اختباراً للعفاف.

استمع زيد إلى كلمات الرجل الصادق، وشعر وكأنها تُثري
روحه. وعندما عاد إلى المنزل، قرر أن يكون صادقاً مع نفسه
ومع ليلي. فتحدث معها بصراحة عن مشاعره وعن الصراع
الذي كان يُعاني منه، مؤكداً أن نيته كانت دائماً طيبة ولكن
التجربة كانت قاسية.

تفاجأ زيد عندما ردت ليلي، إذ أكدت أنها كانت تشعر بنفس
الصراع، وأنها كانت ترغب أيضاً في اتخاذ خطوة نحو العفاف.
اتفقا على ابتعاد كل منهما عن التواصل حتى يتمكنوا من تصحيح
مسار حياتهما وهما يقتربان من الله. وبذلك، أضحي لكل منهما
هدف جديد ورؤية أوضح لمستقبلهما.

مع مرور الوقت، أصبح زيد وليلي نموذجاً يُحتذى به في بلدتهم.
لم يكن اللقاء عابراً كما بدا في البداية، بل كان بداية جديدة لهما،

حيث بدأت كل منهما في تعزيز إيمانها وأخلاقياتها، بانتظار
الفرج وظهور ما هو خير لهما.

هكذا، كانت نهاية القصة ليست كما توقع زيد في البداية، فقد
حولت تجربة الصراع إلى فرصة للتوبة والنمو الروحي، مما
أضفى معنى عميقاً على حياته وحياة ليلي.

مدرسة التمهيد

في قرية هادئة تقع بين الجبال، كان هناك شاب اسمه أمير. منذ
صغره، كان يحمل شغفاً خاصاً بالعلم والمعرفة، وكان لديه حلم
كبير؛ أن يصبح معلماً يربي الأجيال ويغرس في قلوبهم حب
أهل البيت، وخاصة حب صاحب العصر والزمان، الإمام
المهدي (عج).

بعد سنوات من الجهد والتعب، نجح أمير في تحقيق حلمه، وفتح
مدرسة صغيرة في قريته. كانت المدرسة بسيطة، لكن الكل كان
مليئاً بالأمل والشغف. كان أمير يجتهد في تعليم طلابه ليس فقط
العلوم الأكاديمية فقط، بل أيضاً قيم الإيمان، والتسامح، والمحبة.

كل يوم، عندما يدخل أمير الفصل، كان وجهه مشعاً بالحماس.
بدأ شرح قصص أهل البيت وخصوصاً الإمام المهدي (عج)
للأطفال بطريقة تفاعلية، كقراءة القصص المعبرة والمسابقات

والانشطة الاجتماعية، أخبرهم عن الانتظار والأمل، وكيف أن كل واحد منهم يُمكن أن يكون جزءًا من تلك المسيرة العظيمة.

مع مرور السنوات، أصبح أمير رمزًا في قريته. كان يجري مسابقة سنوية يشارك فيها الطلاب، حيث يُظهرون مواهبهم في الكتابة والرسم حول قصص الإمام المهدي (عج)، وكان يوزع الجوائز لأفضل الأعمال، مما يثير حماس الأطفال ويشجعهم على البحث والتعلم.

كل عام، كان أمير يُخرج عشرات الطلاب، وكل منهم مشبع بحب صاحب الزمان. صاروا ينشرون ما تعلموه في قراهم ومدنهم، ويؤثرون في الذين حولهم. ازدهرت القرية بالنور والإيمان، وبدأت القرى المجاورة تتسابق لتبني مدارس مشابهة.

ومع نهاية كل عام دراسي، كان أمير يجلس مع طلابه، يتبادل معهم الأفكار والأحلام. وأثناء إحدى تلك الجلسات، اقترب منه أحد الطلاب وسأله: "كيف نعرف أننا نشارك في ظهور الإمام المهدي (عج)؟"

ابتسم أمير، وأجاب بعاطفة: "بأن نجعل قلوبنا مليئة بالحب والأمل، وأن نكون ناجحين في ما نفعله، ونساهم في بناء مجتمع يسود فيه العدل والمحبة."

في تلك الأثناء، تلاقت أنظار الطلاب، وبدأوا بالتفكير في المستقبل. كل واحد منهم كان لديه حلمه، لكنهم جميعًا كانوا متفقين على شيء واحد: أن يكونوا جنودًا في التمهيد للإمام المهدي، وأن يجعلوا أحلامهم مرتبطة بحبهم له.

وبهذه الطريقة، استمرت القصة، وتبقى الأبواب مفتوحة لقصص جديدة، حيث يمكن لأحلام جديدة أن تنطلق من المدرسة، وحيث يستمر حب الإمام المهدي في الانتشار بين الأجيال.

شكراً لله تعالى

شكراً لصاحب الزمان

شكراً لكل من وقف معي بالخصوص الأخ العزيز محمد الدعيمي

حَسْبُكَ اللَّهُ فَإِنَّهُ الْوَكِيلُ